موظفوها ومتقاعدوها بلا رواتب منذ ٦ أشهر

اتساع رقعة العنف في ديالى يهدد كل اشكال الحياة

العنف يخرب ممتلكات المواطنين.. صورة من الارشيف

ديالى/ المدى

ذكر أهالي محافظة ديالى إن العمليات المسلحة التي شهدتها المدينة في النصف الثاني من العام المنصرم ألقت بظلالها الثقيلة على سير حياتهم اليومية ومعيشتهم .

وأشار عدد من الأهالي الى أن المواد الغذائية ضمن مفردات البطاقة التموينية لم تصلهم منذ ستة أشهر، كما أصبحت بنوك المحافظة خالية من الأموال... خشية حدوث عمليات سرقة كالتي حدثت مرتين في وقت سابق ،وهو ما أدى إلى عدم وصول رواتب الموظفين والمتقاعدين منذ مدة طويلة. ويضاف إلى ذلك معاناة الشباب من البطالة وعدم الحصول على فرص عمل ،في ظل التدهور الأمني الشديد الذي تشهده مختلف مدن المحافظة .

يقول جاسم خلف ،وهو موظف متقاعد "منذ ستة اشهر لم نتسلم رواتبنا التقاعدية ولا مفردات البطاقة التموينية بحيث تضاعفت اسعار المواد الغذائية في السوق بشكل كبير."

ويضيف: " كما أن الوضع الامني في المحافظة سيئ للغاية، حيث لا نستطيع الذهاب إلى السوق بسبب هيمنة المسلحين وفرض سلطتهم عليه... مما أدى إلى هجرة أغلب اصحاب المحال التجارية والاسواق إلى المحافظات الجنوبية والشمالية" التي تشهد هدوءا أمنيا .

ويتابع " أما بخصوص رواتبنا ،فقد ذهبنا أكثر من مرة إلى المصرف... وفي كل مرة يعتذرون، لكن الموظف المختص قال لنا: لا نملك رصيدا لكي ندفع لكم رواتبكم، وحتى رواتب جميع الدوائر الأخرى ، بسبب الخوف من عمليات السرقة والسطو المسلح من قبل الجماعات المسلحة."

ويشير إلى واقعة سرقة مبلغ مليارى دينار من (مصرف الرافدين) في وضح النهار ،وقبلها قتل ستة من حراس المصرف .

وفيما يخص المواد الغذائية، يقول أحد موظفي دائرة توزيع المواد الغذائية إن السبب في تأخر وصول المواد الغذائية هو "خوف سائقي الشاحنات التي تنقل المواد الغذائية من بغداد الى بعقوبة والى الاقضية والنواحي ،فقد تعرض العديد منهم الى عمليات قتل وخطف وهجوم على شاحناتهم من قبل مجاميع مسلحة ومتناحرة لاهداف طائفية ،وقتل العديد منهم على الطرق في الحسينية وجديدة الشط والحديد والمفرق وخان بني سعد ،لذلك انقطعت المواد الغذائية منذ فترة طويلة في ظل عدم توفر الحماية والانفلات الامني."

وقالت مريم شاكر وهي معلمة (٣٥ عاما) "لم نتسلم رواتبنا ولا البطاقة التموينية واذا ذهبنا الى السوق فان الاسعار مرتفعة للغاية ولم تعد عندنا القدرة على تحمل هذا الظرف الصعب الذي يزداد صعوبة يوما بعد يوم."

واضافت "في ظل الانفلات الامني وسيطرة المسلحين ضاع كل شيء وهجرت المئات من العوائل ،امانحن فلا نعرف مصيرنا."

وتابعت "يوميا يسقط العشرات من المدنيين ويقتل الكثير لاسباب طائفية في ظل تناحر مخيف للغاية ولا نعرف الى متى يستمر الوضع الحالي ويتوقف سيل الدم في هذا المسلسل البغيض."

اما دريد زعيان (متزوج ولديه طفلان ولا يحمل شهادة) فقد قال" منذ عام وانا بدون عمل وخصوصا بعد ازدياد اعمال العنف انحسرت اغلب المهن والمصالح والوظائف ،وحتى عمال البناء ليس لهم فرصة في ظل الشلل الذي نعيشه."

واكمل "اذا لم تتدخل الحكومة وتفرض هيبتها فإن حياتنا تسير الى الأسوأ."

اهالي محافظة ديالى يدفعون ثمن العنف الذي يعصف بمدينتهم وتنقطع بهم سبل الحياة والعيش والعمل.. ويتطلعون الى بزوغ شمس تمكنهم من استعادة حياة فقدوها تحت ضغط العنف والامن المفقود.

اشراقات فرض القانون

المسرات بين الحرية والعدل

حيدر الصواف

استبشر خيراً اهالي حي العدل والجامعة الذين هجروا من مساكنهم عندما سمعوا وشاهدوا الاخبار اليومية عن ان قوات الجيش بدأت تطارد المسلحين في هاتين المنطقتين.

علي (...) لديه زينب وزهراء كان يترقب خبراً مثل هذا كي يشيع الدفء والامل في نفوس عائلته الصغيرة الذين سكنوا شقة صغيرة في مدينة (...) فاطلق كلمات الفرح وتبادلها مع زوجته وبنتيه عندما سمع خبراً كهذا.

جولات قائد عمليات بغداد في بعض الاحياء الساخنة كانت تعبر عن نوع من الرسائل مفادها: ايها المسلحون اننا قادمون، وسنعمل على تطهير الاحياء من وجودكم.. بالطبع الرسائل كانت موجهة على التلفاز. لعلي صديق يسكن في المنطقة الساخنة التي هُجر منها اتصل به ليستفهم خبر دخول قوات الجيش إلى المنطقة، فقال: له صديق: دخلوا صحيح ولكن ليس بالعدد الكافي.. ربما يأتون غداً او بعد غد فتساءل علي قلقاً: هل تقصد ان المسلحين ما زالوا يقطنون بعض الدور التي نعرفها؟ فأجاب صديقه: نعم.

لم تكتمل فرحة علي وشعر بغصة وألم غير انه عندما ذهب إلى مكان عمله في الشورجة واجهه صديق آخر يسكن مثله في منطقة بعيدة عن مسكنه وهو يأمل خيراً بعودة العوائل المهجرة إلى اماكن سكناهم.

من جانب آخر اعلن في احدى المناطق.. ولعلها مدينة الحرية عن نية اهالي المدينة افتتاح جامع الفاروق الذي يؤمه مصلون من المسلمين على تنوع مذاهبهم هذا الخبر اشاع الامل ثانية في روحية علي (ابو زينب) الذي وجد ان خطة فرض القانون اثمرت نتائج ايجابية كثيرة.. من بينها عودة المساجد إلى اهلها.

التقارير الصحفية تؤكد ان حركة عودة المهجرين إلى مساكنهم مستمرة وان بدت تسير بخطى بطيئة.. لذلك طالب ابو فرح قائد خطة امن بغداد بالاسراع في إيجاد السبل الكفيلة بعودة المهجرين لانها حسب قناعته المظهر الواضح لنجاح الخطة.

غير ان (ابو فرح) لا يكتم فرحته بنجاح الخطة في القضاء على الكثير من العبوات الناسفة والمفخخات واعمال التسليب والخطف.

ويسكن بالقرب من (ابو فرح) جاره ابو هدى حيث المساء جلس (ابو هدى) مقابل التلفاز ووجد ان عودة بعض العوائل إلى مساكنهم تثير في نفسه البشائر بأن يعود ذات يوم ايضاً إلى منطقة سكناه.. وقد أشرقت شمس الحرية والامان على كل البلاد.

غارة امريكية في بغداد بحثاً عن رهينة المانية

دورية امريكية.. من الارشيف

بغداد/ رويترز

أغار جنود أمريكيون يبحثون عن رهينة ألمانية وابنها تحتجزهما جماعة اسلامية على عدد من المنازل في بغداد خلال الليل لكنهم لم يجدوا شيئا.

وقالت مصادر اعلامية: ان القوات الامريكية تحركت بناء على معلومات.

وهددت جماعة (سهام الحق) غير المعروفة على نطاق واسع بقتل الرهينتين ما لم تسحب المانيا قواتها من أفغانستان وقوامها ٣٠٠٠ جندي.

والرهينة الالمانية هانيلوري ماريان كراوزه متزوجة من طبيب عراقي وانتقلت الى العراق قبل ٤٠ عاما. وأفادت تقارير بأن ابنها في العشرينيات من العمر ويحمل الجنسيتين الألمانية والعراقية.

وخطف الاثنان من منزلهما في حي الغزالية في غرب بغداد أوائل شهر شباط.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري نشر الخاطفون شريط فيديو ظهرت فيه كراوزه وهي تبكي مع ابنها وتناشد انجيلا ميركل المستشارة الالمانية الاستجابة لمطالب الخاطفين.

وعارضت ألمانيا الحرب الامريكية في العراق لكن لها نحو ٣٠٠٠ جندي في أفغانستان تحت قيادة قوات حلف شمال الاطلسي المتمركزة هناك منذ ان اسقط الغزو الأمريكي لافغانستان عام ٢٠٠١ حكومة حركة طالبان التي كانت تؤوي اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة.

وقالت الحكومة الالمانية انها تسعى لاطلاق سراح الرهينتين لكنها لن تخضع للابتزاز.

وخطف أكثر من ٢٠٠ أجنبي وآلاف العراقيين منذ الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ . وأفرج عن غالبية الرهائن الاجانب لكن أفادت أنباء بأن ٦٠ في الاقل قتلوا على ايدي خاطفيهم.

وفي العام الماضي خطف مهندسان ألمانيان في العراق واحتجزا ٩٩ يوما قبل الافراج عنهما. ولم يتضح ما اذا كان الخاطفون قد حصلوا على فدية. وقبل ذلك خطفت جماعة اسلامية خبيرة الآثار الالمانية سوزان اوستهوف.

في الفلوجة.. أو أي مكان آخر

قذائف الهاون خطيئة على الدوام

الفلوجة/ المدى

تحصد القذائف الخاطئة يومياً ارواح عدد كبير من المواطنين العزل.. والمسلحون الذين يطلقون نيرانهم لا يبالون بالكوارث التي تسببها في اجساد وممتلكات الناس، الرمية هي رمية واحدة، يطلق لها العنان باتجاه الريح كي تدمدم بغضبها على كائن من يكون ولا تترك في نفوس مطلقيها أي شعور بالذنب.

قد تكون تلك القذائف موجهة إلى مقرات عسكرية ولكنها نادراً، ما تصيب هدفها، وثمة تبرير واه لا يقبله العقل اذا اصابت وجهتها فمرحى لها والا فالمواطنون المغدورون لهم الله كلاً حسب نيته وعمله.

في المنطقة المحصورة بين مقر للشرطة العراقية وآخر للقوات الامريكية نسكن أنا وزوجتي وطفلان لي ونستمع يومياً إلى تلك القذائف التي نشاهد احياناً مطلقيها في مناطق تقع على تخوم الفلوجة غير اننا لا نستطيع ان نفعل أي شيء، بل لا نستطيع حتى التحدث معهم، ولست مستعداً للتضحية بنفسي على يد جماعات لا تأخذهم في الله لومة لائم!! ولا يمكنهم ان يفكروا بعائلتي التي يجب ان اعيلها ولا بمقاصدي.

أسكن هناك، منتظراً يوماً يكون فيه منزلي غباراً، للكارثة متوقعا في كل رمية حصول الخطأ الذي لا يرحم حتى اننا اصبحنا نعرف جدولاً اسبوعياً للضربات.. ناهيك عن الضربات الخارجة عن الجداول والاحصاءات الوهمية التي اعتدنا عليها، فنحن على سبيل المثال ننتظر كل يوم خميس وعند الساعة الواحدة ظهراً تقريباً اربع قذائف في كل مرة لا يمكن لها ان تكون خمساً بأي حال من الاحوال.. ذلك لان القوات الامريكية يمكنها اكتشاف موقع الاطلاقات بعد الرمية الخامسة كما يقال ومن الممكن ان ترد بالمباشر على الموقع بشكل آلي ما يصيب المسلحين في معتقلهم.

الموعد الاسبوعي للقذائف يمكنه ان يتغير فتحصل مفاجآت في نهارات كنا نتوقع ان نتنفس فيها الصعداء تتحول هذه النهارات الى صورة مصغرة عن الجحيم لتلغي لنا امسية اعددنا لها ما يمكن القول انها آخر الأماسي الجميلة.. لنهرب إلى دواخل بيوتنا ونقضم الوقت منتظرين سماع اخبار الذين وقعت عليهم الصواريخ اليوم.

العوائل التي تقطن بين مقر الشرطة والقوات الأمريكية كثيرة جدا والمقران صغيران لا يتجاوزان سوى مائتي متر مربع تقريبا والقذائف المستمرة يوميا منذ ما يقرب من عامين تقريبا لم تصب أهدافها إلا عدة مرات معدودات على الأصابع ، فالمسلحون لا يمتلكون الخبرة الكافية عند إطلاقها على الرغم مما يقال من أكاذيب حول الخبرة الواسعة لهم وحول انتمائهم إلى الجيش السابق، بل أن الخبراء يقولون بأن قذائف الهاون يتم استعمالها في ساحات الحروب الواسعة من أجل تحضير المكان لاقتحامات مسلحة تالية ، وهم يضعونها على أماكن متحركة غير ثابتة ويتم إطلاق القذائف بشكل سريع خوفا من وصول القوات الأمريكية أو الشرطة إلى محل الإطلاق بسرعة وهم دائما ما يصلون ولكن بعد هروب المسلحين بسياراتهم وبعد أربع قذائف فقط كما سبق ان قلنا .

في احد الايام انطلقت نحونا قذائف على غير العادة انفجرت واحدة منها أمام باب منزل أحدى العوائل بينما لم تنفجر ثلاث منها وبقيت راقدة داخل غرف بيوت متفرقة بانتظار انفجارها أو تفجيرها من قبل القوات الأمريكية التي أعلنت بعد قليل منع التجول ريثما يتم التخلص من القذائف، ربما أصبحت القوات الأمريكية أكثر خوفا على سلامتنا من المسلحين العراقيين ، وربما لا يخاف كلاهما على أحد سوى على أنفسهم ونحن لا نملك من يخاف علينا اللهم إلا الله الذي ندعوه كي لا تمسنا تلك القذائف بسوء.

دور مهدمة بفعل قصف الاهابيين